

## عام دراسي جديد في مخيم تل أبيض... التعليم يقاوم تحت الخيام



الرقة/ حسن الشيخ

مع بداية العام الدراسي الجديد، عاد صوت التلاميذ ليملاً أرجاء مخيم نازحي تل أبيض، حيث يستيقظ مئات الأطفال كل صباح متجهين إلى مدارسهم المصنوعة من الخيام.

آمال العودة النازحون في المخيم يضعون أمنية واحدة في مقدمة تطلعاتهم: العودة إلى مدارسهم التي تركوها قسراً. يقول أحد أولياء التلاميذ محمد الشعيان: «لا شيء يعوض المدرسة التي كبرنا فيها، الجدران التي تحمي أولادنا من الحر والبرد، والمقاعد التي تجعلهم يتعلمون بكرامة. لكننا رغم كل شيء ندفع أبنائنا إلى التلمية، لأننا نؤمن أنه الطريق الوحيد لمستقبلهم».

هذا الحنين إلى مقاعد الدراسة القديمة لا يلغي قناعة الأهالي بأن استمرار العملية التعليمية في المخيم، مهما كانت متواضعة، خطوة ضرورية حتى لا يضيع جيل كامل.

التعليم بين الصعوبات مدارس المخيم تتكون من خيام كبيرة، تُقسم

http://alsori.net/

0997326097

alsoriklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرّة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم.

## التعليم يقاوم تحت الخيام

الظروف. نحن نزرع فيهم الإيمان بأن المستقبل يبدأ من هنا».

ويضيف: «كل طالب يداوم اليوم هو رسالة بأننا لن نستسلم، واجبنا أن نحافظ على حقهم في التعلم، وأن نثبت لهم أن الخيمة لن تكون حاجزاً أمام طموحاتهم».

جهود الإدارة

وتحاول إدارة المدارس في المخيم ضمن الإمكانيات المتاحة توفير أرضية أفضل للعملية التعليمية. يتم التنسيق لتأمين مستلزمات أساسية، وتحسين تنظيم الصفوف، والعمل على إيجاد أنشطة داعمة للأطفال لتخفيف الضغط النفسي عنهم

ورغم أن الإمكانات محدودة جداً، إلا أن الهدف الأساسي هو منع انقطاع الطلاب عن الدراسة، والحفاظ على انتظام العملية التعليمية قدر المستطاع.

السوياء.. الأفران بلا خبز والطعام مقابل الولاء



منذ اجتياحها من قبل قوات الحكومة الانتقالية والقوات الموالية لها منتصف شهر تموز الماضي، تعاني محافظة السويداء من نقص خطير في المواد الأساسية للحياة كالماء والغذاء والكهرباء والدواء، ومن غياب شبه كامل للخدمات العامة، وتتصدر أزمة الخبز هذه المعاناة، حيث توقفت الحكومة الانتقالية عن إرسال حصة السويداء من القمح، وصارت المحافظة تعتمد على الطحين المرسل من برنامج الأغذية العالمي والمنظمات الإنسانية، وما يقدمه مغتربوها، ولا تغطي هذه الكميات المرسلة نصف احتياجاتها من الخبز.»

### نساء المياومة في ريف حمص وحماة..

كفاح صامت من أجل البقاء



في قرى ريف حمص وحماة، تبدو النساء العاملات بالمياومة جزءًا من المشهد اليومي، يخرجن مع شروق الشمس إلى الحقول أو الأسواق الشعبية بحثًا عن لقمة العيش لأسرهن. فاطمة، من إحدى القرى القريبة من سلمية، توجه يوميًا إلى ساحة البلدة، تنتظر فرصة للعمل في تنظيف أو ترتيب البضائع مقابل أجر زهيد. لا تعرف ما إذا كان اليوم سيمهل لها فرصة، لكنها مضطرة للصبر والمثابرة، فاحتياجات أطفالها لا تنتظر.»ع

### الحوالات الخارجية.. شريان حياة

### السوريين في مواجهة الأزمة الاقتصادية



في محلات دمشق المزدهمة والأسواق الضيقة في حماة وبين بساطين حمص، تتحرك حياة ملايين عائلات سوريا

بفضل حوالات تلصم من أقرابها في المهجر. هذه الحوالات ليست مجرد تحويلات مالية؛ بالنسبة لكثيرين هي القدرة على شراء رغيف خبز، دفع رسوم مدرسة، أو إعادة فتح محل صغير تعطل سنوات الحرب.»٦

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرّة - العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م السعر: ١٠٠ل.س

## سياسي سوري: التحول الديمقراطي عملية فكرية واجتماعية شاملة

أكد المتحدث باسم حزب العدالة والديمقراطية لسوريا محمد رمضان العبود، أن الديمقراطية ليست مجرد إعلان سياسي أو صياغة دستور، بل عملية فكرية

واجتماعية شاملة تحتاج إلى إشراك جميع المكونات، وتعزيز استقلال القضاء، وفصل الدين عن الدولة، وتفعيل دور المجتمع المدني والمرأة والشباب.»٣



### من يحمي فسيفساء الهوية السورية؟

يمثل المجتمع السوري لوحة نادرة من التنوع الثقافي والعرقي والديني، تعكس تاريخ البلاد الذي يمتد لآلاف السنين، منذ حضارات ما قبل التاريخ مروراً بالعصور الإسلامية، ووصولاً إلى سوريا المعاصرة.

ويتجسد هذا التنوع بوجود العرب والكرد والتركمان والسريان، إلى جانب طوائف دينية متعددة تشمل السنة والعلويين والدروز والمسيحيين. مما منح المجتمع ثروة ثقافياً واجتماعياً نادراً في منطقة الشرق الأوسط.

والسؤال الذي يطرح نفسه، من يحمي هذا التنوع الفني ويضمن ألا يتحول إلى أسباب للانقسام والصراع؟.

بالأسف، كانت المدن العريقة مثل دمشق وحلب نقطة التقاء الحضارات عبر التاريخ، حيث ازدهرت العلوم والفنون، وتطورت الممارسات الدينية والاجتماعية في بيئة من التعايش.

واليوم، هل يملك المجتمع والمؤسسات المعنية القدرة على الحفاظ على هذا النسيج العفني، ووقف انهياره تحت ضغوط النزاع والهجرة المستمرة؟

وعلى مدار عقود، كانت اللغة العربية العمود الفقري للتواصل والتعليم في سوريا، لكن ذلك لا يمنع أن تشكل معها اللغات الكردية والسريانية والآرمنية وغيرها، الفسيفساء الثقافية السورية.

لكن الحرب المستمرة منذ ٢٠١١ أعادت تشكيل المجتمع، ودفعت الملايين إلى النزوح، ما هدد استقرار الهويات التقليدية، ووضعت تحديات كبيرة أمام الحفاظ على التنوع الثقافي والديني.

وهذه التحديات تجعل المسؤولية مشتركة لإعادة بناء الثقة بين المكونات المختلفة، وضمان حماية ثقافة البلاد وتراثها الاجتماعي في ظل الظروف الراهنة.

إن مستقبل سوريا لا يعتمد على إنهاء النزاع فقط، بل على قدرة الفسيفساء الثقافية السورية، والتقافية على حماية فسيفساء الهوية السورية.

فلاستثمار في الحوار والتربية والتسامك الاجتماعي هو السبيل لضمان ألا يصبح الغنى الثقافي والتنوع مصدر توتر، بل قوة حقيقية تعزز السلام والاعتزاز. وتبقى على تراث هذه الأرض العريقة حياً لأجيال القادمة.

### هيئة التحرير

### إلهام أحمد: اندماج قسد في الجيش

### يجب أن يكون تدريجياً

قالت إلهام أحمد، الرئيسة المشتركة لهيئة

العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا، إن عملية الاندماج العسكري بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والجيش الجديد يجب أن تكون تدريجية وليست مباشرة،

لتجنب نتائج سلبية على الاستقرار في البلاد.»٢

#### الاعترافات الدولية بدولة فلسطين..

#### أسبابها وإمكانية تفعيلها

وسط موجة من الاعترافات بدولة فلسطين، انطلق في نيويورك المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية بالسبل السلمية وتنفيذ حل الدولتين، تحت رئاسة مشتركة بين السعودية وفرنسا. وأعلنت فرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ ومالطا وموناكو وأندورا، اعترافها بالدولة الفلسطينية بعد يوم من اعتراف بريطانيا وكندا وأستراليا والبرتغال بها، وبلغ عدد الدول التي اعترفت بدولة فلسطين أكثر من ١٥٠ من أصل ١٩٣ دولة عضوا للأمم المتحدة.»٥

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## إلهام أحمد: اندماج قسد في الجيش يجب أن يكون تدريجياً

قالّت إلهام أحمد، الرئيسة المشتركة لهيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا، إن عملية الاندماج العسكري بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والجيش الجديد يجب أن تكون تدريجية وليست مباشرة، لتجنب نتائج سلبية على الاستقرار في البلاد.

دمشق تتمحوران حول مستقبل العلاقة بين قسد والجيش الجديد، ومستقبل الإدارة الذاتية أو طبيعة النظام السياسي بين المركزية واللامركزية.
كشفت عن مقترحات سورية وخارجية تقضي بتسلم قائد قسد مظلوم عدي أو أحد ضباطها منصب وزير الدفاع أو رئيس الأركان.

وأضافت: «من الممكن أن يتسلم أحد من قسد رئاسة الأركان، ونحن مفتاحون على ذلك، لكن حتى الآن لم نلتق جواباً من دمشق».

وأكدت أن تقديرات أعداد قسد مع قوات الأمن الداخلي تصل إلى نحو ١٠٠ ألف مقاتل وعنصر، بينهم ١٢-١٣ ألف مقاتلة في وحدات حماية المرأة، مشددة على أن هذه الوحدات ستبقى ضمن القوات العسكرية، ولن يتم التخلي عن دور المرأة في المجال الدفاعي.

وأكدت أن أي تفاهات مستقبليّة لا بد أن تشمل النظامين الإداري والعسكري معاً، مشددة على ضرورة اعتماد نظام لامركزي لضمان وحدة سوريا وتطمين جميع مكوناتها.

وجاءت تصريحات أحمد في حوار شامل أجرته معها «المجلة»، تناولت فيه تفاصيل المفاوضات مع الحكومة السورية الانتقالية برئاسة أحمد الشرع، وقرى دولية مثل الولايات المتحدة وتركيا.

وأوضحت، أن أبرز نقطتي خلاف مع واسعة، واقترحت أن يتألف البرلمان من غرفتين، إحداهما تمثل الشعب والأخرى المحافظات، إضافة إلى تضمين حق التعلم باللغة الأم وتعزيز تمثيل النساء في مراكز القرار.

حسب مصدر في قطاع الأفران.

ومنذ أن فرضت الحكومة المؤقتة الحصار على المحافظة توقفت عن تزويدها بالقمح والطحين، مما جعل الأفران تعتمد على الطحين المقدم كمساعدات عبر منظمة الهلال الأحمر.

كما تواجه الأفران تحديات كبيرة نتيجة للنقص الحاد في المواد اللازمة لعملها، وتتفاقم الأوضاع أكثر مع استمرار أزمة المازوت، مما يعطل عمل الأفران ويهدد الأمن الغذائي للمحافظة، وسط تحذيرات كثيرة من الانعكاسات الخطيرة إذا لم تتم الاستجابة السريعة لاستئناف توريدات القمح إلى المحافظة وانتظامها وزيادة كمياتها، لإبعاد شبح المجاعة ووقف الحصار المطبق عليها، وإلغاء غياب الخبز عن الموائد، في مشهد يخصر القهر اليومي الذي يعيشه الأهالي، والحرمان من أبسط حقوقهم وأقرب المواد الغذائية للفقراء، وهو ما حوّل الأمر إلى هاجس يومي، ورغيب مفقود ينتظره مئات الآلاف من السكان المقيمين والمهجّرين من قرى المحافظة.

##### الطعام مقابل الولاة

دمشق وهو الشريان الحيوي لها.

**الأفران بلا خبز**

توقفت غالبية الأفران في المحافظة عن العمل بسبب نفاذ مادة الطحين، ولم تزور خلال وقف إرسال مخصصاتها، في حين تتحدث عن رفع الحصار، وفتح طريق الأهالي في تأمين هذه المادة الأساسية،



بل امتد إلى رجال الدين، الذين عثروا على مخاوفهم من تصاعد الانقسامات الطائفية.
الأب يوسف، كاهن في إحدى كنائس المدينة القديمة، قال إن «ما يحدث الآن من محاولات تقسيم المجتمع على أسس طائفية يهدد الوحدة والتعايش بين مختلف المكونات، ويهدنا إلى مرحلة لم نشهدها منذ سنوات».

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن بعض

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## الحمى القلاعية تجتاح ريف حماة.. خسائر فادحة ومخاوف من اتساع دائرة العدوى



خطر الانتشار إلى محافظات أخرى ما يجري في ريف حماة اليوم لا يمكن التعامل معه على أنه حادثة محلية معزولة، بل هو جرس إنذار لبقية المحافظات. فالحمى القلاعية ليست مجرد مرض حيواني، بل قضية تمس الأمن الغذائي والاجتماعي لآلاف الأسر الريفية.

التحصين خطوة أساسية، لكنها لن تكفي وحدها إذا لم تُدعم ببرامج توعية مجتمعية شاملة، ورقابة صحية صارمة، وتنسيق فعال بين المحافظات، بالإضافة إلى دعم اقتصادي مباشر للمربين المتضررين.

من دون هذه الإجراءات المتكاملة، قد تتحول الأزمة الحالية إلى مأساة طويلة الأمد، يدفع ثمنها الفلاحون الفقراء والاقتصاد الزراعي المحلي معاً.

واستشارات الأطفال والبالغين.

وأكدت المديرية أن هذه الخطوة تأتي في إطار رفع نسب التغطية الصحية وضمان وصول الخدمات إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين، خاصة في المناطق النائية التي تعاني من نقص المراكز الطبية.

تحديات واقعية وحلول مجتمعية

رغم أهمية هذه الخطوة، تشير مصادر في مديرية الصحة إلى وجود تحديات مستمرة أبرزها نقص الكوادر الصحية، وتأخر الرواتب وضعف الحوافز، إضافة إلى الصعوبات اللوجستية التي تواجه المراكز الريفية.

لكن في المقابل، أثبتت مبادرات المجتمع المحلي والأطباء المغتربين أن الحلول لا تأتي دائماً من المؤسسات المركزية فقط، بل يمكن للعمل الأهلي أن يسدّ فراغات كبيرة إذا توفرت النية والتعاون.

ويرى مراقبون أن تجربة مركز الفيض يمكن أن تكون نموذجاً يحتذى في مناطق أخرى تعاني من تراجع الخدمات الصحية، من خلال تشجيع المغتربين ورجال الأعمال المحليين على المساهمة في دعم المشاريع الحيوية.

تشكل إعادة تأهيل مركز الفيض الصحي في جيلة أكثر من مجرد ترميم لمبنى قديم؛ إنها عودة لخدمات أساسية تمس حياة الناس يوماً، وتأكيد على أن الزراعة الصحية الأولية هي حجر الأساس لأي نظام صحي متكامل.

وبينما تبقى التحديات قائمة، فإن عودة المركز للعمل تمثل رسالة أمل واضحة للنسكان، وتؤكد أن الإرادة المجتمعية قادرة على تحقيق إنجازات حقيقية حتى في أصعب الظروف.

حيوانات لم تُحصّن في قرية قريبة، أو بسبب

تأخر وصول اللقاح.
توقف إنتاج الحليب وحده سبب لنا خسائر يومية كبيرة، فأسماعر الأعلاف مرتفعة ولا يمكننا تحمّل توقف الإنتاج».

أما أم ياسر من قرية تل حمدان، فقد كانت

خسارتها مؤلمة على الصعيدين الاقتصادي والعائلي. فقدت العجل الصغير الذي كانت تعتنيه «استثمارها الصغير» للمستقبل، كما تعطلّ إنتاج الحليب من بقرتها الأم.

«كنا نتمدّد على خمسة ليترات من الحليب يومياً، فجأة توقف كل شيء. الحجل مات بسرعة، والطبيب جاء متأخراً»، تقول بحسرة، وهي تفكر كيف ستؤمن قوت عائلتها بعد هذه الخسارة.

مخاطر تحصين محدودة وفجوات مقلقة
أبو يامن، وهو مربب بسيط، قصّته بحزن واضح: «خلال أسبوعين فقط فقدت عشرين رأساً من الأغنام. المرض بدأ بتفشيات في الفم، ثم امتدعت الحيوانات عن الأكل وتدهورت حالتها بسرعة، ولم نتخّ إلا قلة قليلة».

لم يعد لدى أبو يامن سوى بعض الأبقار

التي يربقها بقلّ كل صباح، متربحاً ظهور أي علامات إصابة جديدة. حالته ليست استثنائية؛ بل تتكرر القصة نفسها في القرى المجاورة، حيث تنتشر العدوى بسرعة تفوق قدرة الفرق البيطرية المحلية على التدخل.

في مصياف، التزم خالد، صاحب مزرعة أبقار صغيرة، بحملة التحصين الأخيرة، لكنه فوجئ بظهور أعراض المرض على بقرتين من قطيعه. يقول: «ربما انتقلت العدوى من

المرض. عدوى سريعة وتأثير اقتصادي

**حماة/ جمانة الخالد**

في قرى ريف حماة الهادئة، لم تعد أصوات خوار الأبقار ورفاء الأغنام تبعث على الطمأنينة كما في السابق. حُلّت محلها أصوات السعال المنقطع، وأنين الحيوانات المريضة، وروائح الأدوية والمعقمات التي أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للمربين.

فخلال أسابيع قليلة فقط، تحوّل مرض الحمى القلاعية إلى كابوس يهدد أرزاق مئات العائلات، بعد أن تكبد كثيرون خسائر موجهة إثر نفوق رؤوس من ماشيتهم، وسط مخاوف متزايدة من توسع رقعة العدوى لتشمل قرى جديدة.

مأساة المربين... خسائر تتجاوز الأرقام

في قرية السلطانية جنوب ريف حماة، بروي أبو يامن، وهو مربب بسيط، قصّته بحزن واضح: «خلال أسبوعين فقط فقدت عشرين رأساً من الأغنام. المرض بدأ بتفشيات في الفم، ثم امتدعت الحيوانات عن الأكل وتدهورت حالتها بسرعة، ولم نتخّ إلا قلة قليلة».

لم يعد لدى أبو يامن سوى بعض الأبقار التي يربقها بقلّ كل صباح، متربحاً ظهور أي علامات إصابة جديدة. حالته ليست استثنائية؛ بل تتكرر القصة نفسها في القرى المجاورة، حيث تنتشر العدوى بسرعة تفوق قدرة الفرق البيطرية المحلية على التدخل.

في مصياف، التزم خالد، صاحب مزرعة أبقار صغيرة، بحملة التحصين الأخيرة، لكنه فوجئ بظهور أعراض المرض على بقرتين من قطيعه. يقول: «ربما انتقلت العدوى من

**تقرير / سلاف العلي**

بعد سنوات طويلة من التوقف والإهمال، تنفّست الأحياء الجنوبية في مدينة جيلة الصعداء مع إعادة تأهيل مركز الفيض الصحي وافتتاحه مجدداً أمام المواطنين، في خطوة اعتبرها السكان «أشبه بعودة الروح»

إلى أحد أهم المرافق الصحية في المنطقة. فمن خلال مبادرة مجتمعية حملت اسم «أهل الخير»، وبالتعاون مع مديرية صحة اللاذقية، تم تنفيذ مشروع التأهيل بتمويل من تبرعات طبييين مغتربين من أبناء المحافظة، ليتحول المركز من مبنى شبه مهجور إلى منشأة صحية متكاملة تقدّم خدمات أساسية ومتخصصة لآلاف المواطنين.

سنوات من التوقف... وعودة منظره

كان مركز الفيض الصحي قد أغلق قبل نحو خمس سنوات بسبب تردي وضعه الإنشائي ونقص التجهيزات والكوادر، رغم موقعه الحيوي بالنسبة لأحياء جيلة الجنوبية التي تعاني من ضعف في البنية الصحية وابتعاد مشفى جيلة الوطني عنها مسافة ليست قصيرة.

وخلال هذه السنوات، اضطر الأهالي إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى مراكز صحية بديلة في المدينة أو التوجه إلى المشافي الخاصة التي تتطلب تكاليف مالية مرتفعة لا يستطيع الكثير من السكان تحمّلها، في ظل ظروف معيشية صعبة.

وبحسب أحد سكان الحي، فإن «غلاقل المركز ترك فراغاً كبيراً في حياة الناس

اللافت أن المشروع تم تمويله بالكامل تقريباً من تبرعات طبييين مغتربين من أبناء محافظة اللاذقية، عزّزا عن رغبتهما في رد الجميل للمنطقة التي ينتميان إليها. وقد تولّت مبادرة «أهل الخير» تنسيق الأعمال، في حين وقّرت مديرية الصحة الكوادر البشرية



بدات أعمال إعادة التأهيل قبل ثلاثة أشهر،

وشملت إصلاح البنية التحتية للمبنى، وإعادة تأهيل لقاعات والعيادات الداخلية، وتزويده

بالأثاث والتجهيزات الطبية الأساسية والحديثة. كما تم تنظيم الممرات وقاعات الانتظار بما يضمن انسيابية العمل وتقديم الخدمات بأفضل صورة.

قاس

الحمى القلاعية مرض فيروسي شديد العدوى يسبب الأبقار والأغنام والماعز. ورغم أنه لا ينتقل إلى الإنسان، إلا أن تأثيره على القطاع الزراعي والاقتصاد الريفي كبير جداً. فهو يؤدي إلى:

توقف إنتاج الحليب بشكل مفاجئ.

تراجع معدلات النمو عند الحيوانات المصابة.

نفوق المواليد الصغيرة بنسب مرتفعة.

انخفاض القيمة منتقلة للقطعان المصابة.

في القرى السورية التي يعتمد سكانها على تربية الماشية كمصدر أساسي للغذاء والدخل، يمثل انتشار هذا المرض تهديداً مباشراً للأمن المعيشي، وليس مجرد أزمة بيطرية عابرة.

مطالب عاجلة من المربين

أمام هذا الوضع المتهور، يرفع المربون في ريف حماة جملة من المطالب العاجلة، أبرزها:

توسيع نطاق التحصين ليشمل جميع أنواع الماشية، وليس الأبقار فقط.

إرسال فرق طبية منتقلة قادرة على الوصول

السريع إلى القرى البعيدة.

تنظيم أسواق المواشي ومنع اختلاط القطعان

القادمة من مناطق موبوءة بأخرى سليمة دون فحص مسبق.

تقديم دعم مالي وتعويضات للعائلات التي

فقدت نسبة كبيرة من ماشيتها، لتجنب انهيار

موارد رزقها.

## مركز الفيض الصحي في جيلة يعود إلى الحياة بعد سنوات من الإهمال

شبه مهجور، والآن أصبح منارة صحية في الحي».
المركز بعد تأهيله لا يقتصر على تقديم الإسعافات الأولية أو اللقاحات فحسب، بل أصبح يضم مجموعة واسعة من الخدمات الصحية الأساسية والمتخصصة، أبرزها:

عيادات داخلية للأطفال والبالغين.

قسم لصحة المرأة ومراقبة الحمل.

قسم للتغذية والصحة الإيجابية.

خدمات الدعم النفسي والتثقيف الصحي.

وحدة التقصي الوبائي.

قسم لطب الأسنان والقاعات الروتينية.

صرف الأدوية الأساسية مجاناً.

كما تم تحسين البنية الداخلية للمركز من حيث النظافة والتنظيم وتوزيع العيادات، ما جعله أكثر قدرة على استقبال أعداد كبيرة من المراجعين يومياً بطريقة مريحة ومنظمة.

دوام مسائي لتوسيع التغطية الصحية
وفي خطوة مكنة لتعزيز الخدمات الصحية في المحافظة، أعلنت مديرية صحة اللاذقية عن افتتاح دوام مسائي في ستة مراكز صحية موزعة بين المدينة والريف، من بينها المركز الصحي الأول في جيلة.

ويتم الدوام من الساعة الثالثة عصراً حتى الثامنة مساءً، ويهدف إلى تمكين المواطنين الذين لا تسمح لهم ظروف العمل بالحضور صباحاً من الحصول على الخدمات الصحية المتأخرين بين الأهالي والجهات الرسمية قادر على إحداث فارق كبير، خصوصاً في ظل محدودية الموارد الحكومية.
كنا نرى المركز

## عبد المسيح الدونا... أيقونة الحراسة الهادئة في ذاكرة الكرة السورية

لطالما اشتهرت مدينة حمص بإنجابها لحراس مرمى متميزين، شكّلوا علامة فارقة في تاريخ كرة القدم السورية، ليس فقط في صفوف نادي الكرامة العريق، بل أيضاً عبر نادي الوثبة، الذي قدّم بدوره عدداً من الأسماء اللامعة في هذا المركز الحساس.

ومن بين هؤلاء يبرز اسم الحارس عبد المسيح الدونا، الذي ارتبط اسمه بالهدوء والثقة داخل الملعب، وبالأخلاق الرياضية العالية خارجه، ليصبح أحد الوجوه التي لا تُنسى في تاريخ الكرة السورية خلال الثمانينيات والتسعينيات.

البدايات... من حمص إلى الوثبة

وُلد عبد المسيح الدونا في مدينة حمص عام ١٩٦٨، وفي أزقتها كانت موهبته الرياضية الأولى تتشكّل منذ طفولته. في مطلع الثمانينيات، بدأ رحلته الكروية بانضمامه إلى الفئات العمرية لنادي الوثبة، الخصم التقليدي لجراره الكرامة، والذي كان يشكل آنذاك أحد أهم الأندية المنافسة في الدوري السوري.

لم يكن الدونا محصوراً في كرة القدم فقط، بل مارس أيضاً كرة الطائرة في بداياته، وهو ما أكسبه مرونة بدنية وقدرة عالية على الففز ورّد الفعل، وهي صفات ميّزته لاحقاً كحارس مرمى.

تدرّج في فرق النادي المختلفة حتّى وصل إلى فريق الرجال موسم ١٩٨٥، ليبدأ مسيرة طويلة امتدت حتى عام ٢٠٠١، حمى خلالها عرين الوثبة في معظم مباريات الدوري العام، وكان سداً منيعاً أمام هجمات الخصوم، ليصنّف كأحد أفضل حراس المرمى في سوريا خلال تلك الحقبة.

نجاح مع المنتخبات الوطنية... من آسيا إلى كأس العالم

لم تتأخر الموهبة الكبيرة لعبد المسيح الدونا في لفت أنظار المدربين الوطنيين، فكانت أول دعوة له إلى

المنتخب السوري عام ١٩٨٧، أثناء تصفيات كأس آسيا.

ثم شارك في تصفيات كأس آسيا ١٩٨٨ في سلطنة عمان، ليحجز مكانه كحارس واعد في المنتخب، قبل أن يكون ضمن تشكيلة المنتخب في نهائيات كأس آسيا للشباب ١٩٨٨.

وكانت النقلة الأكبر في مسيرته عندما شارك في الدورة التأهيلية لكأس العالم للشباب عام ١٩٨٩ التي أقيمت في سوريا، ثم في نهائيات كأس العالم للشباب ١٩٨٩ في السعودية، وهي المشاركة التاريخية التي ما زال يفخر بها جيل كامل من محبي الكرة السورية.

ومن أبرز إنجازاته على المستوى القاري أنه كان ضمن المنتخب الذي حل وصيفاً لبطل آسيا، وساهم في تأهل سوريا إلى نهائيات كأس العالم للشباب، في إنجاز نادر للكرة السورية آنذاك.

الإصابة تُبهي المشوار... لكن الشغف لا يتوقف

في عام ٢٠٠١، اضطر عبد المسيح الدونا إلى إعلان اعتزاله اللعب بعد إصابة قاسية أنهت مسيرته بين الحشبات الثلاث. لكنّ ابتعاده عن الملاعب لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما اتجه إلى مجال التدريب، مدفوعاً بشغفه الكبير باللمبة وخبرته الطويلة.

شارك في عدد كبير من الدورات التدريبية المتخصصة التي نظّمها الاتحاد السوري لكرة القدم بالتعاون مع الاتحادين العربي والاسيوي، وبمشاركة نخبة من المدربين العالميين، ليحصل على شهادات تدريب متقدمة، منها شهادة تدريب حراس المرمى.

مسيرة تدريبية محلية وخارجية حافلة

بدأ الدونا مسيرته التدريبية داخل سوريا، حيث أشرف على تدريب حراس المرمى في أندية:

الجيل الثاني (ناديه الأم)

النواير

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

العدد ٢٨٧- الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## حوارات

## سياسي سوري: التحول الديمقراطي عملية فكرية واجتماعية شاملة



المدني في كل مرحلة من مراحل الانتقال.

هل يكفي تغيير الدستور لضمان الديمقراطية، أم أن المطلوب تغيير في الثقافة السياسية والمجتمعية؟

الدستور مهم، لكنه ليس كافياً. يمكن أن نكتب أفضل النصوص القانونية، لكن إذا بقي المجتمع مرتبطاً بعقليات فئسالية أو طائفية، فلن تتحقق الديمقراطية.

التحول الديمقراطي يحتاج إلى تغيير ثقافي وسياسي شامل قبول الآخر، احترام حقوق الأقليات، الاعتراف بالتعددية، ونشر ثقافة المساءلة والمواطنة.

الديمقراطية، كما أؤكد، هي ممارسة يومية وسلوك مجتمعي، وليست مجرد نصوص مكتوبة أو مؤسسات شكلية. كل محاولة لإرساء الديمقراطية بدون تحريك الوعي المجتمعي ستظل شكلية، وقد تتحول إلى نسخة جديدة من الاستبداد لكنها بوجوه جديدة.

كيف يمكن بناء مؤسسات قضائية مستقلة في بلد يعاني من تركة الاستبداد والحرب؟

القضاء هو الضامن الأول للعدالة وحماية الحقوق.

لكن في سوريا، تعرضت المؤسسات القضائية لتأسيس كبير خلال العقود الماضية، وتفاقم الوضع مع الحرب التي فرضت نفوذ الفصائل العسكرية والسياسية على مختلف مفاصل الدولة.

غياب الإرادة السياسية الحقيقية للتحول الديمقراطي يفتح الباب أمام ظهور نخبة جديدة تنتشر بشعارات براقة لكنها تتبع أسلوب الاستبداد القديم، أو بروز قوى أمر واقع استغلت سنوات الحرب لبناء نفوذها

العسكري والسياسي. وهذا الديمقراطي ليست خياراً بل ضرورة لحماية ما تبقى من النسيج الاجتماعي، وضمان عدم سقوط البلاد في دوامة جديدة من العنف



رمضان العبود وكان الحوار التالي:

ما الذي يجعل المرحلة الانتقالية في سوريا لحظة حاسمة للتحول الديمقراطي؟

التحول الديمقراطي في سوريا ليس مجرد تغيير شكلي للنظام أو إعادة كتابة الدستور، بل هو عملية متكاملة تشمل المجتمع والفكر والسياسة. نحن أمام مرحلة مفصلية يمكن أن تحدد شكل الدولة ومستقبلها لعقود قادمة. بعد سنوات طويلة من الحرب والنزاع المسلح والانقسام الطائفي والسياسي، أصبح من الضروري التفكير في بناء نظام سياسي قادر على تحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان المشاركة الحقيقية لجميع السوريين، وعدم الاحتكار السياسي لأي فئة.

المرحلة الانتقالية اليوم توفر نافذة زمنية نادرة لإعادة صياغة العقد الاجتماعي على أسس جديدة تقوم على الحرية والمساواة والمشاركة الشعبية. تجاهل هذه الفرصة قد يعيد البلاد إلى الدوامة نفسها التي أنخلتها في صراعات دامية، بينما اغتنامها

# نساء المياومة في ريف حمص وحماة.. كفاح صامت من أجل البقاء



تبقى محدودة من دون دعم حقيقي من المجتمع المدني والجهات المعنية، لكنها تعكس إرادة قوية لمواجهة الظروف القاسية.

إن قصص فاطمة وسعاد ومها، رغم أنها نماذج افتراضية، تعكس واقعا يوميا يعيشه آلاف النساء في ريف حمص وحماة. هن لا يبحثن عن رفاهية أو ترف، بل عن دخل إضافي ولو بسيط. هذه المبادرات

يظل ضئيلاً، بالكاد يغطي أساسيات الحياة، وأحياناً أقل من ذلك. سعاد، أرملة نازحة من ريف حمص الشمالي، تعمل منذ ثلاث سنوات في مواقع بناء صغيرة بأطراف حماة. تنقل الطوب، تنظف الأرضيات، وتحصل بحثاً عن عمل مؤقت بيومن لقمة العيش لأسرهن. فاطمة، ابنة إحدى القرى القريبة من سلمية، تترك بيتها البسيط كل صباح وتتوجه إلى ساحة البلدة، تنتظر أن يظلمها أحد أصحاب المحلات للمساعدة

في التنظيف أو ترتيب البضائع مقابل أجر زهيد. لا تدرى إن كان هذا اليوم سيمنعها فرصة عمل أم لا، لكنها لا تستطيع الجلوس مكتوفة اليدين، فاحتياجات أطفالها لا تنتظر. العمل بالمياومة في هذه المناطق لا يوفر أي ضمان أو استقرار. فالأجر اليومي

يغير من مهمة لأخرى ومن صاحب عمل إلى آخر، وغالبًا ما يتأخر الدفع أو يُخصم جزء من المتفق عليه. النساء يبدأن جهداً كبيراً في أعمال مرهقة، لكن العائد المالي

## التمكين الاقتصادي للمرأة... رافعة للتنمية واستقرار للأسرة والمجتمع



السوري - الرقة

يشكل التمكين الاقتصادي للمرأة اليوم قضية مركزية في مسار التنمية، إذ لم يعد مجرد شعار مرتبط بحقوقها، بل أصبح ركيزة أساسية لضمان استقرار الأسر وازدهار المجتمعات. خالمة التي تمتلك فرصاً حقيقية للعمل والإنتاج، تساهم بفعالية في الاقتصاد الوطني، وتؤسس في الوقت نفسه لأسرة أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة.

فالمتمكين الاقتصادي يعني أولاً فتح المجال أمام المرأة للوصول إلى فرص عمل لائقة، أعدها ليده مشاريع خاصة تعكس طموحاتها وإمكاناتها. هذه المشاركة لا تقتصر على تحسين دخل الأسرة فحسب، بل تعني أيضاً تعزيز ثقة المرأة بنفسها، وزيادة قدرتها على المشاركة في صنع القرار داخل المنزل والمجتمع، وهو ما

## زواج مؤجل.. فتيات درعا بين ذهب

## يثقل الكاهل ومنزل بعيد المنال

درعا/ رجاء مختار

كما في باقي المحافظات السورية، بات الزواج في درعا حلاً مؤجلاً لدى الكثير من الفتيات بسبب ارتفاع التكاليف التي لم تعد تحتمل. فقد تضاعفت أسعار الذهب حتى صار شراء المحبس أو السوار عبئاً ثقيلاً، وأصبح تجهيز المنزل يتطلب مبالغ طائلة لا تتناسب مع الدخل المتواضع للعائلات.

وفي مجتمع ما زالت فيه التقاليد تفرض على العريس أن يقدم المهر والذهب والمنزل المفروش، تتضاعف الضغوط على الشبان والفتيات على حد سواء، لتتحول الخطوبة والزواج من مناسبة سعيدة إلى هاجس ثقيل.

فالمتمكين الاقتصادي للمرأة ليس ترفاً وجه الخصوص، لعبت التنظيمات النسوية دوراً محورياً في دفع هذا التوجه قداماً، حيث عملت مؤسسات مثل مؤتمر ستار، وتجمع نساء زنوبيا، ودور المرأة على إطلاق مشاريع رائدة في مجال التمكين الاقتصادي. هذه المبادرات فتحت أمام النساء أبواباً للعمل في الجرف اليدوية،

# أسواق حمص القديمة... ذاكرة التاريخ تتنفس تحت الركام



حمص

يقول أحد الزوار الشباب وهو يتجول في السوق مع زوجته: «كنت أحلم أن أمشي هنا بلا خوف، بلا حواجز أمنية... اليوم تحقق الحلم، ونتمنى أن تعود الأيام الجميلة كما كانت.»

تجارب مشابهة في دمشق القديمة وحلب أثبتت أن التراث الحي قادر على جذب موسمعا للأسواق التاريخية في حمص بإشراف مديرية الآثار والمتاحف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، للحفاظ بشرط أن لا يهتما من الاهتمام والدعم.

ذاكرة لا تُمحي

أسواق حمص القديمة ليست مجرد ممرات حجرية أو محال عتيقة، بل هي ذاكرة المدينة وروحها. فيها تختلط رائحة التاريخ بصوت المطر، وحكايات الأجداد بأصوات الأطفال الذين يعودون إليها للمرة الأولى.

قد تتعافى هذه الأسواق ببطء، لكن كل حجر فيها يصز على البقاء، شاهدأ على حضارة عريقة، وشعب ما زال يومن أن التراث هو السبيل للنهضة من جديد.



السويداء إلى إمكانية تحويل الموقع إلى مقصد سياحي يبني مهم، شبيه بالمغارات العالمية الشهيرة، لما يتمتع به من خصائص جيولوجية نادرة.

الحماية والاستثمار... تحديات قائمة

رغم فرادة الموقع، ما زالت مغارة سوادا بحاجة إلى جهود أكبر لحمايتها من العبث والتخريب العشوائي، إضافة إلى تهيئة البنية التحتية اللازمة لاستقبال الزوار بطريقة مدروسة لا تضر بالنظام البيئي الداخلي الدقيق للمغارة.

مغارة سوادا ليست مجرد كهف طبيعي، بل ذاكرة صخرية عمرها عشرات آلاف السنين، تنتظر أن تتحول إلى عنوان جديد للسياحة البيئية في سوريا، ووجهة للباحثين والمستكشفين من داخل البلاد وخارجها.



أهمية علمية وسياحية كبيرة

يرى الجيولوجيون أن مغارة سوادا تمثل سجلاً فريداً للتغيرات الطبيعية التي شهدتها المنطقة على مدى آلاف السنين. كما تشير تقارير مديرية السياحة في

يقول أبو تمام لـ«السوري»: «نصبت قوات النظام البائد حاجزاً عند مدخل السوق، وكان الدخول والخروج يخضع للتفتيش، فتوقفت الحركة تماماً. لم يكن أمامي سوى الإغلاق».

لكن بعد سقوط النظام، قرر الرجل العوده، رغم دمار جزء كبير من محله ومنزله، ورغم فقدانه ابنه الأكبر تحت التعذيب عام ٢٠١٢. «أنا مقاتل،» يقول بانتسامة مزروجة بالألم، «السوق سترجع أفضل مما كانت عليه، هذا المكان عمره مئات السنين ولن يُمحي بسهولة.»

عويئة الحمه... أولى خطوات الحياة

من بين الأسواق العريقة في حمص تبرز سوق "عويئة الحمه" التي سُميت بهذا الاسم لوجود نبع كبريتي قديم كان يُستخدم لعلاج أمراض الأطفال. لهذا المكان مثل البيت. الأسعار اليوم مستقرة نسبياً بعد التغيرات السياسية، شهدت أولى ملامح الحياة الجديدة عندما أعاد أبو تمام فتح صالونه وسط الركام.

حول صالونه، يعمل شبّان على تنظيف الحجارة السوداء وإزالة الأنقاض من أمام المحال المغلقة، في مشهد يعكس رغبة أهالي المدينة في استعادة المكان لا كمجرد سوق، بل كذاكرة حيّة.

هندسة معمارية مملوكية... قناطر النجوم والزخارف

تتميّز أسواق حمص القديمة بنمط معماري فريد، يمكن تمييزه بسهولة من خلال القناطر المقبّبة المزودة بالنجوم والزخرفية والنقوش المملوكية، التي تعكس مهارة البناّئين في ذلك العصر.

الأسواق مغطاة بالكامل تقريباً، وتشطيبك مرمرتها بطريقة ذكية تحافظ على التهوية والإضاءة الطبيعية، مما جعلها نموذجاً عمرانياً متقدماً لوقتها.

تضم المدينة القديمة نحو ١٥ سوقاً رئيسياً وعشرات الشوارع الفرعية و٩٨٢ محلاً أثرياً، وفقاً لمديرية الآثار

والمتاحف في حمص، وتشكل مجتمعة نسيجاً عمرانياً وثقافياً مترابطاً ظلّ نابضاً بالحياة حتى اندلاع الحرب.

التجارة والتراث... عودة بطيئة لكن واعدة

في «السوق المقيي»، أحد أشهر أسواق حمص، عاد التاجر ياسر الطيباني إلى

معالم أويئية ومملوكيّة تستعيد بنضها الثقافي بعد عقود من الحرب والإهمال بين الأزقة العتيقة المرصوفة بالحجارة السوداء، وتحت القناطر المقبّبة التي شاخت على وقع الزمن، تستعيد أسواق حمص القديمة شيئاً من حياتها، بعد سنوات طويلة من الخراب والدمار. هذه الأسواق، التي طالما شكّلت مركزاً تجارياً وثقافياً نابضاً للمدينة، تعود اليوم ببطء شديد، لكن بثبات، لتذكّر السوربين والعالم بأن التاريخ لا يموت، وأن الحجارة التي صمدت في وجه الحروب قادرة على رواية الحكاية من جديد.

منذ قرون... أسواق حمص قلب المدينة وروحها

تُعَدُّ أسواق حمص من أقدم وأغنى الأسواق التاريخية في سوريا، إذ يعود بناؤها إلى العيدين الأيوبي والمملوكي، وتمتاز بتصميمها المعماري الفريد الذي يجمع بين الجمال الوظيفي والفن الزخرفي.

فالأقواس الحجرية العالية، والأسقف المقبّبة التي تحمي المازة من المطر والحُرّ، والممرات الضيقة المتعرجة التي تَفُوح منها روائح التوابل والصابون الحلبي، كانت جميعها تشكل لوحة فريدة تختصر هوية المدينة.

وخلال القرون الماضية، تحوّلَت هذه الأسواق إلى مركز للحرف التقليدية والصناعات النبوية، مثل دباعة الجلود، وصناعة النسيج، وصياغة النضة، والخياطة، وصناعة الفرو العربي، إضافة إلى محال الطرابزين، والفُرائين، والخبازين.

وكانت السوق القديمة بمثابة جامعة شعبية؛ فيها تلتقي الأبخار، وتُقدّم الصفقات، وتُحكى الحكايات، وتُقلّ الموروثات من جيل إلى جيل.

صالون «أبو تمام»... حكاية ١٤٠ عاماً من الحرفة والذاكرة

في بداية السوق من جهتها الجنوبية، يقف سمير قصيراوي أبو تمام (٦٧ عاماً) أمام صالونه العريق «صالون ديان»، الذي يعود تاريخه إلى ١٤٠ عاماً. توارث الرجل مهنة الحلاقة من أجداده، وظل يمارسها منذ نصف قرن دون انقطاع، إلى أن أجبرته ظروف الحرب على إغلاق محله سبع سنوات بين ٢٠١٥ و٢٠٢٢.

ونفسي للطرفين.

ومع استمرار هذه الأزمة، يتساءل الناس في درعا عن جدوى التمسك بعادات لم تعد قابلة للتطبيق. أصوات ترتفع مطالبة بتخفيف المهور، والاكتفاء بذهب رمزي وتجهيز بسيط، لكن التقاليد الاجتماعية تظل أقوى من أي مبادرة فردية. وبينما يبقى الأمل معقوداً على حلول اقتصادية تخفف الغلاء، تظل الفتيات أول من يدفع ثمن هذه الأزمة، إذ يواجهن حرماناً من حق طبيعي في الاستقرار وتكوين أسرة.

في المحصلة، قضية الزواج في درعا لم تعد مسألة شخصية بل شأن اجتماعي يهدد تماسك الأسرة والمجتمع. ارتفاع تكاليف الذهب والمنزل والتجهيز جعل الزواج امتيازاً لمن يملك دعماً مالياً كبيراً أو مصادر دخل خارجية، فيما تحوّل لبقية الفتيات والشباب إلى حلم بعيد المنال. وما لم تحدث تغييرات جذرية في النظرة المجتمعية والواقع الاقتصادي، فإن معاناة الفتيات ستبقى مستمرة، تعكس هشاشة الواقع وتحدياته القاسية.

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# تحضيرات متواصلة لإطلاق مهرجان تل أبيض للثقافة والتراث

تقرير/ حسن الشيخ

تستعد لجنة الثقافة والفن في مدينة عين عيسى لإطلاق فعاليات مهرجان تل أبيض للثقافة والتراث بنسخته السادسة، المقرر إقامته الشهر المقبل، وسط أجواء حماسية تؤكد على عودة الحياة الثقافية إلى المنطقة، وإصرار القائمين عليه على ترسيخ المهرجان كتقليد سنوي يعكس تنوع الفنون وثراء الموروث المحلي لشعوب شمال وشرق سوريا.

المهرجان الذي تنظمه لجنة الثقافة والفن بدعم من مؤسسات المجتمع المدني وهيئات الإدارة الذاتية، يشكل فرصة فريدة لعرض مختلف أشكال التراث والفنون، من ديكات شعبية وأثاثير تراثية، والحرف اليدوية، فضلاً عن الفعاليات المسرحية. ويؤكد القائمون أن هذه الدورة ستكون أكثر تميزاً من سابقتها من حيث المشاركة والتنظيم.

الإداري في لجنة الثقافة والفن ابراهيم العيسى أوضح في حديث لصحيفتنا «السوري» أن

## «بكاء الحقل الأخير».. حكايات الكرامة والذاكرة في مواجهة المنفى



صدر حديثاً عن «دار سامح للنشر» في السويد، (بكاء الحقل الأخير)، مجموعة قصصية، باكورة أعمال الكاتب والصحافي السوري عبد الكريم البليخ، تضم بين دفتيها ثلاثين قصة تنبض بين رائحة التراب وملح الغربة، بالسياسة والصلابة ينسج من خلالها ملامح أناس جعلوا من الأرض امتداداً لكرامتهم، ومن الذاكرة وطناً حين ضاق الوطن، كاشفاً بشاعرية واقعية عن شجاعة الطبيعة في مواجهة قسوة القوانين وتحولات المنافي.

المجموعة القصصية تُصغي إلى أصوات الناس في قراهم وأزقتهم، كما في مناب بعيدة. تتجاور في هذه الحكايات مصانع متنوعة لشخصيات بسيطة وصلبة: فلاح يجعل من الأرض امتداداً لكرامته، عائد من المنفى يبحث عن بيت يستعيد فيه نفسه، امرأة مجهولة تقاوم بصمت، وقولب تمّحنها الخيانة والندم. من اليوميّ العابر يستخرج الكاتب جوهرأ أخلاقياً لامعاً، ويرفع التفاصيل الصغيرة إلى مستوى حين تُستدرج إلى الصمت. إنه احتفاء بمن

والذاكرة وطناً حين يضيق الوطن.

كتبت قصص هذه المجموعة بلغة رشيقة مشرية بحين تصويري، تمزج بين رهافة شعرية وبصيرة واقعية، وتوثق عالمأ يواجه تحاطب القلب والضمير معاً، وتترك في النفس أثرأ لا يزول. القصص تحتفي بمن يدافعون عن الكرامة والوجود، ويصونون ما يجعل الحياة جديرة بأن تعاش: الأرض، والذاكرة، والصدق. مجموعة قصصية تحاطب القلب والضمير معاً، وتترك في النفس أثرأ لا يزول.

ويستبدلون الشعرات بفعل زويه وعنيد. «بكاء الحقل الأخير» كتاب عن معنى الثبات حين تتبدل القوانين، وعن شجاعة الطبيعة حين تُستدرج إلى الصمت. إنه احتفاء بمن

والذاكرة وطناً حين يضيق الوطن.

والذاكرة وطناً حين يضيق الوطن.

مزعجاً للسكان والزوار، بل اعتبره كثيرون بشارة فرح بعد سنوات من الظلام الاقتصادي والاجتماعي. محمد رشيد، أحد سكان المدينة، يقول: «لأول مرة نشاهد سيارات متنوعة القادمين من مختلف محافظات سوريا مثل حلب، إدلب، دمشق، حمص، حماه، اللاذقية، قاره، بيروت، جسر الشغور، أريحا ودردعا، إضافة إلى زوار من دول مجاورة كلبان (بيروت وطرابلس)، والأردن، وتركيا، والعراق (بغداد ومدن الشمال). هذا الازدحام الكبير يُعتبر مؤشراً حياً على التعافي السياحي، ويبعث شعوراً بالتأقؤل بأن الحياة عادت إلى طبيعتها ونشاطها. هذا التنظيم الركود والانتعاش.

وفي لفتة غير متعاد، لم يكن هذا الازدحام



يحتج مكانة بارزة على خارطة الفعاليات الثقافية في شمال وشرق سوريا، إذ باتت محطة سنوية تستقطب الزوار من مختلف المناطق. وتطمح اللجنة المنظمة أن تكون الدورة السادسة أكثر شمولية وتفاعلاً، مدنية غنية بالثقافة والحياة.»

الجدير بالذكر أن مهرجان تل أبيض للثقافة والتراث انطلق للمرة الأولى عام ٢٠١٨، واستطاع خلال دوراته السابقة أن والتعاض وبيرز الوجه الحضاري للمنطقة.

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# الاعترافات الدولية بدولة فلسطين..

# أسبابها وإمكانية تفعيلها



عرض الحائظ.

ويشيرون إلى أن خطوة الاعتراف بدولة فلسطين جاءت بمثابة محاولة «هروب للأمام» لظهور بموقف المتضامن بعد فوات الأوان.

ورغم ذلك لا تخلو هذه الاعترافات من آثار إيجابية، إذ ستجبر الدول المعترفة على التعامل مع كيان فلسطيني ذي سيادة، بما يمنحه القدرة على المطالبة بحقوقه في المحافل الدولية بشكل رسمي وقانوني.

وستضع تلك الدول أمام مسؤوليات جديدة للضغط على الاحتلال لضمان الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني ووقف الاستيطان، مقابل الاستقرار في المنطقة.

وقد تزيد من الضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو لوقف الحرب في قطاع غزة، وإجبارها على الانخراط في مسار تسوية في ظل انسداد الأفق السياسي وقشل الخيارات الدبلوماسية التقليدية.

تفعيل الاعترافات

لاشك في أن الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية مهمة على الصعيد القانوني، فهي تؤكد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم، ولكن لا بد من تحويل هذه الاعترافات إلى حقائق ميدانية قابلة للتنفيذ

من خلال وضع استراتيجية فلسطينية تتضمن إعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال، والقيام بحملة سياسية ودبلوماسية واسعة لمطالبة المجتمع الدولي بالاعتراف رسمياً بدولة حدودها معروفة ومعترف بها، وربط هذا الاعتراف بمطلب إزالة الاحتلال وفقاً للقوانين الدولية.

ولن يتحقق ذلك إلا بتوحيد الصف الفلسطيني، وصياغة استراتيجية وطنية واحدة تتخاطب الرأي العام العالمي لتظهر موقفاً فلسطينياً متماسكاً، ومواصلة النضال القانوني والسياسي، لتفعيل هذا الاعتراف والحصول على استحقاقاته.

ودون ذلك، ستبقى هذه الاعترافات بلا قيمة حقيقية، وتبقى المطالبة بها مجرد شعارات هزيلة.

إذ لا يكفي مجرد اعتراف دولي إذا لم يتبع بخطوات عملية تخلق واقعاً جديداً، فإسرائيل لا تلتزم بالقرارات الدولية إلا إذا كانت تصب في مصلحتها، وتضرب بها عرض الحائط إذا تضاربت مع طموحاتها في التوسع على حساب الدول المجاورة، وليس على الأراضي الفلسطينية فقط.

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.



السفارات. وقد شكّل هذا الاتفاق منعطفاً مهماً في السياسة الخارجية الإيرانية ودفعا لإعادة النظر في ليجتها تجاه بعض الدول العربية، وعلى رأسها

السفارات. وقد شكّل هذا الاتفاق منعطفاً مهماً في السياسة الخارجية الإيرانية ودفعا لإعادة النظر في ليجتها تجاه بعض الدول العربية، وعلى رأسها

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

واحد، وموقف نعيم قاسم صائب تماماً». دعوة للحوار بلا رد رسمي سبق أن دعا نعيم قاسم السعودية إلى فتح صفحة جديدة مع حزب الله عبر «حوار يعالج إشكاليات الماضي ويؤمن المصالح المستقبلية»، لكن الرياض لم تصدر أي رد رسمي حتى الآن. بعض الصحف تحدثت عن «رد ضمنّي» سعودي، أشار إلى ضرورة أن تكون العلاقة دولة إلى دولة، وأن يلتزم حزب الله بقرارات الدولة اللبنانية، دون أن يشكل موقفاً رسمياً مباشراً من المملكة.

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، وصف السعودية ب«الدولة الصديقة»، مشيداً بسعودي، أشار إلى ضرورة أن تكون العلاقة دولة إلى دولة، وأن يلتزم حزب الله بقرارات الدولة اللبنانية، دون أن يشكل موقفاً رسمياً مباشراً من المملكة.

سياق التوترات والتحويلات تأتي هذه المبادرات الكلامية في ظل

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

وبعد مرور موسم، لاحظ المختار أنّ سور الأرض المصادرة تهتّم عند أطرافه، وصار الناس يدخلون بلا إذنٍ لجمع الأعشاب الطعورية. في ليلٍ صيفيٍّ، كتب المختارُ تقريراً رسمياً يُطالب باستصلاح الأرض مالكها الجديد - الذي حصل عليها بقرارٍ إداريٍّ - لم يشأ التفرط في «استثماره». نفّزت القرية باكليها من حوله، وظلّ اسمُ العمّ حسين يُثلى في دعاء المطر: «اللهم اسق أرضَ حسين وأرواحنا».

نشير إلى أن عبد الكريم البليخ، وهو كاتب وصحافي سوري ولد في مدينة الرّقة عام ١٩٦٧. درس القانون في جامعة بيروت

والصنف العربية. في العاصمة النمسوية

العربية، لكنه اختار الصحافة مهنة فأصبح عام ١٩٩٣ عضواً في اتحاد الصحفيين السوريين وكتب في العديد من المجلات والصحف العربية.

غُمر المطرُ القبرَ بعد أسبوع. خرجت أشعابٌ صغيرةٌ ذات رائحةٍ غريبة، مزيجٌ من الحنطة والريحان وشذا التوت. صبيان القرية قالوا إنّ العمّ حسين عاد ليحرق بطريقته الخاصة. جذوراً تنبت من تحت حجارتِه وتشقُ طريقها إلى نورٍ لا تملكه المحاكم.

واحد، وموقف نعيم قاسم صائب تماماً». دعوة للحوار بلا رد رسمي سبق أن دعا نعيم قاسم السعودية إلى فتح صفحة جديدة مع حزب الله عبر «حوار يعالج إشكاليات الماضي ويؤمن المصالح المستقبلية»، لكن الرياض لم تصدر أي رد رسمي حتى الآن. بعض الصحف تحدثت عن «رد ضمنّي» سعودي، أشار إلى ضرورة أن تكون العلاقة دولة إلى دولة، وأن يلتزم حزب الله بقرارات الدولة اللبنانية، دون أن يشكل موقفاً رسمياً مباشراً من المملكة.

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، وصف السعودية ب«الدولة الصديقة»، مشيداً بسعودي، أشار إلى ضرورة أن تكون العلاقة دولة إلى دولة، وأن يلتزم حزب الله بقرارات الدولة اللبنانية، دون أن يشكل موقفاً رسمياً مباشراً من المملكة.

سياق التوترات والتحويلات تأتي هذه المبادرات الكلامية في ظل

## تقارير وتحقيقات

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# الحوالات الخارجية.. شريان حياة السوريين في مواجهة الأزمة الاقتصادية

وفي ريف حمص، حيث يحاول مزارعون استعادة موسم زراعي شبه مفقود، يروي مزارع يُدعى (سليمان) قصته: «الحوالة التي أرسلتها أختي من تركيا دفعت ثمن البذور والأسمدة، وإلا لما زرنا هذا الموسم». يضيف سليمان أن تعافي الإنتاج



مرتبط بقدرة الفلاحين على الوصول إلى محلات زراعية بأسعار معقولة، وأن الحوالات تعمل ككسر للجمود الاقتصادي على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي. لكن هشاشة البنية المصرفية وغياب قنوات رسمية موثوقة تعني أن هذه المساهمات معرضة للمخاطر. الرقم الدولي يشرح الأثر: دراسات البنك الدولي تتقلص خدمات الحوالات الرسمية — وهو ما يدفع الكثيرين إلى الاعتماد على قنوات غير رسمية مثل الحوالات عبر “الحوالة” (الهاوية) أو مسامرة محليين.

# السكن الجامعي في حماة.. بين

# معاناة الطلاب وآفاق التحسين

تنظيف، والغرفة التي تشاركها مع أربع طالبات أخريات ضيقة لا تسمح بترتيب أوضاعها بشكل



مريح. ورغم ذلك، ترى نداء أن وجودها في السكن الجامعي أفضل من اضطرارها للبحث عن سكن خاص في المدينة بلباجر مرتفع لا يمكن لأسرتها تحمله.

أما سامر، وهو طالب في كلية الهندسة قادم من حلب، فلم يحالفه الحظ بالحصول على مقعد في

البنوك إلى دورة طبيعية — خطوات قد تقلل فروق سعر الصرف وتَسِيل وصول الحوالات.

مع ذلك، لا تحققي المشاكل بسهولة: السوق المحلية ما تزال تعاني من تقلب حاد في سعر الصرف والتضخم ونقص سيولة بالعملات الأجنبية. تقارير عملية وحولية رصدت محاولات لإصلاح العملة وعمليات إعادة تقييم أو تهيئة نظام نقدي جديد تتحدث عن نية لإجراءات من شأنها إعادة تسعير الليرة، لكن تنفيذها يبقى محفوفاً بالمخاطر وسيصاحبه اضطراب قصير المدى. في هذه الأجواء، تظل الحوالات الفردية وسيلة سريعة للوصول السيولة إلى الأسر، لكنها لا تغني عن سياسات اقتصادية داعمة للبنى التحتية وسلاسل الإمداد.

تتعدد الآليات: بعض العائلات تفضل القنوات الرسمية لأن تحويلها يوفر وصولاً أسرع إلى حسابات بنكية أو تحويلاً مباشراً إلى فروع محلية؛ أخرى تفضل «الهاوية» لأنها أسرع وأرخص أحياناً وتعمل عبر شبكات من المطلوبين محلياً. المنظمات الإنسانية تدعو إلى توسيع قنوات التحويل الرسمية لتقليل مخاطر الاستغلال وتحسين الشفافية، بينما يؤكد موزيد التسهيلات أن أي سياسة جديدة يجب أن تراعي حماية التحويلات الشخصية من أي رقابة سياسية أو عقوبات مستتلية.

في النهاية، الحوالات الخارجية ليست حلاً طويلاً الأمد لأزمة بنوية تمر بها سوريا، لكنها اليوم تمثل شريان حياة مادياً وديموغرافياً لكثير من الأسر في دمشق وحماة وحمص. تحسين الوصول إلى قنوات رسمية، استقرار سعر الصرف، وإعادة بناء شبكة بنكية قادرة على العمل مع المجتمع الدولي يمكن أن يحوّل هذا الشريان إلى ركيزة أكثر أمناً للتيوض الاقتصادي. إلى حين ذلك، تبقى رسائل الشكر والرموز الرقمية التي تصل عبر الهواتف والبنوك بمثابة فرق بين صبر ليلة وآمال صباح جديد لدى آلاف الأسر السورية.



دون أن يتلقى ردًا واضحًا، مما يخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار النفسي لديهم. كما أن الرسوم المفروضة، وإن كانت رمزية مقارنة بالسكن الخاص، إلا أنها لا تعكس دائمًا مستوى الخدمات المقدمة.

رغم هذه الصعوبات، لا يخلو الوضع من فرص يمكن استثمارها لتحسين الواقع. فجامعة حماة يمكنها الاستفادة من كونها جامعة قبية لبناء خطة استراتيجية لتوسيع السكن الجامعي واستقطاب دعم من جهات محلية ودولية. ويمكن التفكير في شراكات مع منظمات خيرية أو جمعيات أهلية لتمويل بناء وحدات جديدة أو ترميم القديمة. كما أن إدخال التكنولوجيا في إدارة السكن الجامعي، عبر منصة إلكترونية للتسجيل ومتابعة الصيانة وتلقي الشكاوى، قد يعزز الشفافية ويساعد في حل كثير من المشكلات.

إن تحسين السكن الجامعي لا يقتصر على توسيع المباني فقط، بل يشمل أيضًا رفع جودة الخدمات الأساسية مثل النظفة والنظافة والصيانة، وتأمين الكهرباء والمياه بشكل مستمر. كذلك من المهم وضع معايير واضحة وعادلة لتوزيع الغرف، بحيث يحصل الطلاب الأبعد مسافة عن الجامعة على الأولوية، مع مراعاة الحالات الاجتماعية الصعبة. كما أن مشاركة الطلاب في إدارة السكن من خلال لجان طلابية تتابع مشاكل السكن وتقرح حلولاً يمكن أن ترفع من مستوى الخدمات وتعزز الشعور بالمسؤولية الجامعية.

يمكن القول إن السكن الجامعي في حماة يمثل ركيزة أساسية لدعم الطلاب وتمكينهم من متابعة دراستهم، لكنه يواجه عقبات تحتاج إلى معالجة جذية. قصتا سامر ونداء، رغم كونهما افتراضيتين، تعكسان صورة واقعية يعيشها الكثير من طلاب جامعة حماة اليوم. ومن خلال توفير موارد كافية، وتحديث البنية التحتية، وتبسيط الإجراءات، يمكن تحويل السكن الجامعي من مصدر معاناة إلى بيئة داعمة للعلم والمعرفة، تُلقي بالطلاب وبأحلامهم المستقبلية.

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

## ١١ | منوعات

# مبادرات أهلية لمواجهة أزمة المياه في قرى القدموس



السكان أشاروا إلى أن هذه القرى، المصنفة ضمن المناطق النائية، تنفق إلى موارد بديلة كمياه البناييع، ما جعلها تعاني «عطشاً حقيقياً»، وسط أوضاع معيشية صعبة، وبطالة واسعة تحول دون شراء المياه من السوق.

وقد دفع هذا الواقع إلى مطالبات متزايدة بمعالجات عاجلة وحديثة، تشمل حل مشكلات الصرف الصحي في المنطقة، وتأمين مسطوق مياه مستقرة ومغاة من التفتين مستقبلاً، لتغذية ريف طرطوس بأكمله، ولا سيما قرية الجرد التي تعاني شحاً شديداً في المياه.

طرطوس تقريراً تحديرياً بعد تسجيل نحو ٤٠ إصابة بالتهاب الكبد في قريتي حمام واصل وباملاخا. وأوضح التقرير أن نتائج تحليل عينات المياه التي جمعت في ١١ بئر، أظهرت تلوثاً جرتومياً بمياه الصرف الصحي في عين حمام واصل وعين باملاخا ونبع حير، فضلاً عن تلوث «بئر علي خزمة»، بصرف حيواني أو أسمد. واعتبرت المديرية أن هذه العينات «غير صالحة للشرب ومخالفة للمواصفات



تتلف». يسأل بحيرة: «أليس من حقنا أن نحصل على خدمة أساسية مثل الكهرباء دون انقطاع؟ لماذا يجب أن نعيش في ظلم دائم؟».

البيان الرسمي يتحدث عن «أعمال صيانة دورية لمحولة مركز تحويل الزراعة في مدينة السلام، وتركيب أقفال للوحدات عدد

من مراكز التحويل، حرصاً على سلامتها وحمايتها من أي عبث أو تعديات». لكن السؤال الذي يطرحه السكان هو: لماذا تتحول هذه الصيانة إلى معاناة يومية؟ ولماذا لا توجد خطط بديلة لتأمين الكهرباء أثناء أوقات النزوة، مما يزيد من معاناة الناس؟ في واقع الأمر، فإن أزمة الكهرباء في القنيطرة، كما في معظم المحافظات السورية، ليست مجرد أزمة تقنية، بل هي نتيجة تراكمية لسنوات من الحرب، والحصار، وضعف الاستثمار في البنى التحتية، ونقص الوقود، وتدهور حالة الشبكات الكهربائية. الصيانة ضرورية بالفعل، كما يؤكد البيان، لكنها ليست كافية وحدها لمواجهة أزمة مزمنة تحتاج إلى حلول جذرية.

الأثر النفسي والاجتماعي لانقطاع الكهرباء لا يقل خطورة عن الأثر الاقتصادي. ففي ظل الظلام، تنتشر الروايات عن جرائم وسرقات، وتزداد مخاوف الأهالي على أبنائهم. الشباب الذين يعتمدون على الإنترنت للعمل أو الدراسة، يجدون أنفسهم معزولين عن العالم، مما يزيد من شعورهم بالإحباط واليأس. الحياة الاجتماعية تتراجع، فيدون كهرياء، تصبح التجمعات العائلية والمناسبات صعبة، خاصة في المساء.

البيان الرسمي يتحدث عن «أعمال صيانة دورية لمحولة مركز تحويل الزراعة في مدينة السلام، وتركيب أقفال للوحدات عدد

وترى أن الحوار المباشر مع الأبناء، والمرابطة غير المباشرة لسلوكهم وأصدقائهم، هي أساليب أساسية للوقاية، إضافة إلى منعهم من ارتياد المقاهي والمحال التي تقدم المشروبات للأطفال، والعمل على حشد دعم أكبر من الجهات الرسمية والمعنية والمجتمع المحلي لإحداث تغيير فعلي.

وبهذا الإطار تعمل الجهات المعنية في الإدارة الذاتية الديمقراطية على بذل جهود لتلافي نقص الإمكانيات لمواجهة هذه الظواهر الخاصة والعمل على التيقم بخطوات لتقليصها من خلال التنسيق مع مكاتب التربية والتعليم والبلديات، لوضع ضوابط على المقاهي والمحلات التي تقدم النرجيلة للأطفال، وإطلاق حملات توعية في المدارس والجامعات.».

وهنا تكمن أهمية العمل والتنسيق مع المعنيين لتكريس الجهود بين الأهالي والمؤسسات المدنية للفضاء على الترخين بين الأطفال الذي لم يعد مجرد عادة سيئة، بل وجمعيات ومراكز شبابية، مطالب بالتحرك، وفق ما يؤكد نشطاء اجتماعيين، والعمل

من العطش الشديد، وأن المسؤولين أرجعوا سبب الانقطاع إلى عطل في غاطسة بئر السعونية، مشيرين إلى أنهم ساهموا في رفع «البواري» بعد فصل عدد من العاملين، لكن الغاطسة لم تعد للعمل رغم إصلاحها.

وطالب السكان الجهات المسؤولة بالتدخل السريع لإيجاد حل جذري، لاسيما أن تكلفة شراء المياه من القطاع الخاص تصل إلى ٢٠٠ ألف ليرة، وهو مبلغ يفوق قدرة معظم العائلات.

وفي هذا الإطار، يادر سكان قرية الكريم إلى تجميع المياه المتسربة خارج الخزان الرئيسي لنبع الحج حسن، وتركيب غاطسة للاستفادة من المياه المهدورة، وذلك بإشراف مؤسسة المياه في القدموس، في خطوة من شأنها زيادة وتحسين كميات الضخ إلى القرى.

غير أن الأزمة ما زالت تضرب عدداً من القرى الأخرى. فقد اشتكى سكان في ريفي القدموس والشيوخ بدر من انقطاع مياه الشرب منذ ٢٣ يوماً، وبينهم سكان قرى: الجماسة القليلة، بسناينة، السعونية، مزرعة صهير قلي، خربة محاسن، الدرارة، الدليعة، عين قطمية، كاف الحمام، بيت القاضي، ويسطريام. الأهالي أوضحوا أنهم يعانون

## الكهرباء أبسط أحلام السكان.. تتهاوى في القنيطرة

صيانة، تعرف أن الظلام سيكون ضيفنا لساعات. الأطفال لا يستطيعون المذاكرة، والطعام في التلاجة يبدأ بالفساد، ونحن نعيش في قلق دائم». تشير إلى أن الكهرياء في منطقتها تنقطع بشكل شبه يومي، وأن

القنيطرة/ رجاة مختار
هنا في القنيطرة، حيث تتهاوى أحلام البسطاء تحت وطأة الظلام، تأتي أنباء قطع التيار الكهربائي عن مخرجي «بريعة» - قصبية»، كبير عادي في حياة اعاد سكانها على انقطاع الكهرباء أكثر من

اعتيادهم على وجودها. البيان الرسمي الذي أصدره مدير كهرياء القنيطرة، السيد بشار الحمدان، ويشرح الأسباب التقنية للقطع، ويعد بالتعويض، ويشكر تفهم المواطنين، لكنه لا يحمل بين سطوره سوى جزء بسيط من قصة يعيشها الناس هنا يومياً.

فخلف مصطلحات «الصيانة النورية» و«تعزيز استقرار الشبكة» و«الحوص الفتية»، تفق معاناة حقيقية لأسر كثيرة لم تعد تعرف معنى الحياة المستقرة. في قرية «حراش حرقا»، حيث يمتد خط التوتر المتوسط الذي شملته الصيانة، تجلس أم علي، وهي أم لأربعة أطفال، في ظلمة شقتها الصغيرة، تحاول إشعال قنديل كز قديم لإعداد الطعام.

تقول بصوت متعب: «كل مرة يقولون فيها ساعات «التعويض» التي تعد بها الشركة غالباً ما تأتي في أوقات غير مناسبة، كمكتشف الليل، عندما يكون الجميع نائمين.

ليست أم علي وحدها من تعاني، فسكان



## تفشي ظاهرة التدخين والنرجيلة

## بين الأطفال في الرقة وريفها

لكن ما زال هناك متسع من الوقت لتدارك الخطر، شرط أن يتحمل كل طرف مسؤولياته: الأسرة في التربية، المجتمع بين الأطفال، والجهات المختصة في فرض القانون والرقابة.

تدخين في عمر الزهور

في أحد أحياء مدينة الرقة يقول الممن علي الحسن وهو والد لخمسة أولاد، إنه لاحظ منذ أشهر أن ابنه الأصغر (١٣ عاماً) يحمل معه ولاعة ويخرج في أوقات متأخرة مع أصدقائه، «بعد ضغط ومراقبة لسلوكياته،

أعترف أنه يدخن منذ سنة تقريباً، وقد تعلم نتيجة لتراكمات اجتماعية واقتصادية، وسط غياب الرقابة والتوعية.»



## محليات

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# واقع المكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة في حمص.. إهمال يفاقم المعاناة



الإصرار والتحدي لدى هؤلاء الأفراد. قصص مثل قصة ليلى، الطالبة المكفوفة التي تعلمت العزف على البيانو وشاركت في عدة حفلات محلية، تذكر الجميع بأن القدرة والإبداع موجودة، لكن البيئة

غير الداعمة هي ما يقيد الحرية والإمكانيات. العديد من الجمعيات المحلية تحاول سد هذه الفجوة، من خلال توفير ورش تدريبية أو مساعدة مادية، إلا أن هذه الجهود غالبًا ما تبقى محدودة وتفتقر إلى التمويل والدعم الحكومي الكافي.

اليوم، يعكس واقع المكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة في حمص الحاجة الماسة إلى تدخل شامل وجاد. يحتاج هؤلاء الأفراد إلى بيئة تعليمية

ملائمة ما عهدها، تزوي أم علي (٣٩ عاماً) معاناة التحضير للعام الدراسي: «صارت أيلول شهر رعب بدل شهر فرح، مصاريف المدارس صارت تعادل راتب ثلاثة أشهر. قرطاسية، كتب، لباس موحد... كل شي صار كماليات».

وتضيف: «صارت الأمهات تتبادل الدفاتر المستعملة وتعيد تدوير الكتب. حتى الأقلام صار الأولاد يشاركونها. التعليم صار رفاهية والعائلة مجبرة تختار بين دفع الشتاء وتعليم الأولاد».

في أسواق حماء، يشهد تجار المواد الغذائية تراجعاً حاداً في المبيعات. يقول التاجر أبو زياد (٥٠ عاماً): «الناس صارت تشتري بالغرامات بدل الكيلوات. حتى المواد الأساسية مثل الرز والسكر

في حمص، أطلق شباب مبادرة «دفايتنا» لجمع تبرعات لشراء الحطب للأسر غير القادرة. يقول أحد المنظمين: «حاولنا نكون بسد جزء بسيط من الأزمة. الوضع صعب جداً، لكن ما بدنا نستسلم». مع استمرار تدهور القيمة الشرائية لليرة السورية، وتراجع الخدمات الأساسية، وندرة فرص العمل، يبدو مستقبل التقاليد الشتوية في سوريا مجهولاً. فطقوس كانت تمثل هوية وذاكرة جماعية تتحول إلى ذكريات يرووها الكبار للصغار.

الأستاذ الجامعي الدكتور زرار قاسم يرى أن «هذه التحولات ليست اقتصادية فقط، بل هي تغيير في النسيج الاجتماعي والثقافي السوري. المونة لم تكن مجرد حفظ طعام، بل كانت طقساً اجتماعياً يعزز أواصر القرى والتعاون».

ويحتم بالقول: «الخطر الحقيقي ليس في اختفاء المونة المادية، بل في اختفاء قيم التكافل والتعاون التي كانت تمثلها».

أيلول السوري هذا العام لا يشبه أي أيلول مضى. إنه شهر يختبر قدرة السوريين على الصمود، وي طرح أسئلة مصيرية عن مستقبل بلد كان يوماً يعتبر من أكثر دول المنطقة اكتفاء ذاتياً. الشتاء قادم، والناس بين مطرقة البرد وسندان الفاقة، في انتظار غدٍ أفضل قد يأتي، أو قد لا يأتي.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

صاروا يشتروها بالكيلو الواحد بدل الشوال». بحسب تقديرات اقتصاديين، فإن متوسط تكلفة التحضير للشئاء لأسرة مكونة من خمسة أفراد يتجاوز ٥ مليون ليرة سورية، بما يشمل المونة المتضرر من الجفاف. يقول بحسرة: «الأرض

صارت عاقراً، المطر هجرنا والأيار جفت. ما فيشي بندورة ولا فليفلة ولا حتى زيتون. أولادي صاروا يستهنون بي عندما أحكي لهم كيف كنا نخزن ستين كيلو مكدوس للشئاء». ويوضح الدكتور معن الحسين، الخبير الاقتصادي: «أيلول كان يمثل موسم الدوران الاقتصادي في

## مجتمع

العدد ٢٨٧ - الأربعاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# موسم التخفيضات.. حمى الشراء التي تبردها قسوة الواقع



على الورق، تحاول الجهات الرقابية تنظيم هذا الموسم. فالقرار رقم ١١٣٥ الصادر عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك يحدد إطاراً زمنياً للتصفية من ١٥ تموز حتى ١٥ أيلول، مع اشتراط ألا تقل نسبة التخفيض عن ٢٠٪، والإعلان الواضح عن الأسعار الجديدة والقديمة. لكن على أرض حماء، تبدو هذه الضوابط وكأنها تعيش في عالم مواز.

الشاب محمد (٢٨ عاماً)، الذي يدير محلّاً صغيراً للأحذية، يشرح بمرارة: «الرقابة موجودة، تأتي وتفحص السجلات. لكن التحدي الحقيقي ليس في الالتزام بالقانون، بل في كيفية تطبيقه على أرضية اقتصادية مهترئة. كيف أشرح للمراقب أن سعر السلعة الأساسي الذي سجلته قبل ثلاثة أشهر لم يعد له علاقة بتكلفتها الفعلية بسبب تقلبات السوق؟ الجميع يلجأ لأساليب مثل رفع السعر قبل التخفيض بشكل طفيف كي يضمن عدم خسارته، وهو أمر تعرفه الجهات الرقابية نفسها لكنها تتغاضى عنه ضمناً لأنها تدرّك أن إغلاق المحل يعني زيادة في البطالة وتراجعاً في الحركة الاقتصادية.»

تضررت التغذية لعدة مناطق في درعا والقطيفرة والسويداء. إحدى المبادرات البارزة هي توقيع سوريا مع درعا/ رجاه مختار

تتفاقم الأزمة الكهربائية في محافظة درعا يوماً بعد يوم، فتشهد الانقطاعات الطويلة فترات وصل قليلة لا تكفي للاستخدامات الأساسية. في أواخر سبتمبر ٢٠٢٥، اشتكى سكان من انقطاع التيار لفترات تتجاوز ٢٤ ساعة متواصلة، مع فترات وصل قصيرة تُعجز المضخات المنزلية عن العمل بفعالية.

ويرجع جزء من تقادم الوضع إلى الشبكات المتهاكلة والأعطال المتكررة في المحولات وخطوط التوتر العالي، فيما تفتقر الورش المختصة إلى الكوادر والمستلزمات الأساسية لإصلاح الأعطال بسرعة.

على الصعيد المركزي، أعلنت المؤسسة العامة للكهرباء أن ساعات التغذية سترفع تدريجياً، حيث خطط لزيادة التغذية الكهربائية إلى عشر ساعات يومياً ابتداءً من الثاني من آب الماضي، بدعم مشروع الربط مع الخط التركي لاستقبال الغاز الأذربيجاني.



هذه الخطة تأتي وسط جهود حكومية لإصلاح منظومة التوليد وشبكات النقل، وربط الشبكة بمحطات الغاز القادمة من تركيا وأذربيجان، على أمل أن تدعم القدرة الإنتاجية المتواضعة حالياً وتخفف الأزمة في المحافظات الجنوبية ومنها درعا.

في آيار الماضي، انقطع التيار في درعا وعدة محافظات جنوبي البلاد نتيجة عطل فجائي على خط «الكوسو – الشيخ مسكين» ٢٢٠ كيلوفوات، ما أدى إلى خروج محطة الكوسو بالكامل عن الخدمة،

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

في الأحياء الشعبية في حماء، مثل حي المشرفة والحي الإمام، يشهد سوق مواز لا يخضع لأي تصفية رسمية؛ إنه سوق «البالة» أو الملابس المستعملة. هنا، تتحول المنافسة من كونها بين منتج محلي وآخر مستورد، إلى منافسة بين الجديد والقديم، بين الرسمي وغير الرسمي. سامر (٣٥ عاماً)، وهو أب لطفلين، يفضل شراء ملابس أطفاله من سوق البالة. يقول: «في محل الألبسة، قد يكلفني القميص الواحد بعد التخفيض ما يعادل ربع راتبتي. هنا في سوق البالة، أجد قميصاً بحالة جيدة جداً بسعر رمزي. نعم، قد يكون مستعملاً، لكنني أفضل أن ألبس أولادي بكرامة على أن أرهق نفسي بديون من أجل علامة تجارية جديدة. التخفيضات في المحلات الرسمية أصبحت رفاهية لا نقدر عليها.»

هذه الظاهرة تشكل كابوساً للتجار مثل أبو ياسر، الذي يرى أن «البالة» تقتل السوق المحلي: «كيف تتنافس بضاعة جديدة، ولو كانت متواضعة الجودة، ببضاعة مستوردة من أوروبا تباع بثمن لا يغطي حتى كلفة نقلها؟ الدولة تتحدث عن حماية المنتج

ساعات التغذية التي يحصلون عليها أقل بكثير مما تعطى به محافظات أخرى مثل السويداء، مما يُثير امتعاضاً حول التوزيع المركزي للتيار. في ظل هذه الأوضاع، يعيش الناس حالة من التلثّم في أوقات تكلمهم اليومي، حيث تُقطع الكهرباء في أسواقهم لتواضعة جديدة، ولو كانت متواضعة الجودة، يضطرهم للاعتماد جزئياً على مولدات محلية أو تجهيزات الطاقة الشمسية المحدودة، إن توفرت.

قصص من حياة الأهالي تُظهر عمق الأزمة: فاطمة من بصرى الشام تحاول طهي الطعام أو تشغيل التلاجة فتُفاجأ بانقطاع الكهرباء فجأة في منتصف العمل، فتُؤجله أو تعيد جدولة استعمال الكهرباء إلى ساعات الوصل. علاء، صاحب محل مبني ماركت في الريف الشرقي، يعاني من تلف البضاعة المُبرّدة لأن الانقطاع متكرر، ويُجبر على تشغيل مولد ديزل باهظ الكلفة لتفادي الخسارة. أما حمزة، الطفل في المرحلة الابتدائية، فلا يستطيع مراجعة دروسه مساءً لأن التيار يُقطع، ويضطر للاستيقاظ في ساعات الصباح الباكر لإكمال واجباته قبل أن يُقطع التيار مجدداً.

إضافة إلى هذه التحديات، تم دمج وزارة الكهرباء مع وزارات النفط والمياه لتشكّل وزارة الطاقة في مارس ٢٠٢٥، في محاولة لدمج القطاعات المتعلّقة بالطاقة ضمن هيكل حكومي واحد.

تُظهر هذه التطورات أن واقع الكهرباء في درعا ليس حالة مؤقتة، بل جزء من تحدٍ بنيوي مرتبط بالبنية التحتية، والتمويل الدولي، والتوزيع العادل، وقدرة الحكومة على إدارة الصيانة وتوفير الوقود وتأمين الربط الخارجي. ومع المشاريع الجديدة والتعاون الدولي، هناك أمل بأن تحسّن الأمور خلال السنوات المقبلة، لكن ذلك يتطلب وقتاً واستقراراً وإدارة فعالة.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

في مدينة حمص، تواجِه فئة المكفوفين وذوي الإحتياجات الخاصة تحديات كبيرة تتجاوز الإعاقة الجسدية لتطال جوانب حياتهم اليومية، بما في ذلك التعليم، العمل، والتنقل. تُظهر التقارير أن هذه الفئة تعاني من إهمال مزاييد من قِبل الجهات المعنية، مما يزيد من معاناتهم ويحد من فرصهم في الاندماج المجتمعي.

تُعد جمعية رعاية المكفوفين وضعاف البصر في حمص من المؤسسات النادرة التي تقدم خدمات تعليمية لهذه الفئة. تسعى الجمعية إلى تأهيل المكفوفين وتمكينهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، إلا أن الإمكانيات المحدودة والموارد الشحيحة تقف عائقاً أمام تحقيق أهدافها بالكامل. على الرغم من ذلك، تُنظم الجمعية فعاليات ومسابقات تهدف إلى تطوير مهارات المكفوفين، مثل مشاركتهم في مسابقة «العبقري الخارق الدولية» للحساب الذهني.

ويجلس في أحياء حمص القديمة، سامر، شاب كفيف في الرابعة والعشرين من عمره، يوماً أمام باب منزله، يحاول قراءة الصحف بطريقة برايل، بينما يراقب المارة الذين يمرّون دون أن يلتفتوا إليه. سامر، مثل الكثير من المكفوفين في المدينة، يواجه صعوبات كبيرة في الحياة اليومية تتجاوز مجرد فقدان البصر، لتصل إلى عوائق التعليم والعمل والتنقل، في ظل غياب أي دعم فعّال من الجهات الرسمية.

تُعد مشكلة التعليم من أبرز التحديات التي يواجهها المكفوفين في حمص، إذ لا تتوفر مدارس متخصصة لتأهيلهم، مما يحدّ من فرصهم في الحصول على تعليم أساسي أو ثانوي. في حين أن بعض المؤسسات الخيرية تحاول سد هذه الفجوة، فإن نقص التمويل والموارد يجعل هذه الجهود غير كافية. نتيجة لذلك، يُضطر العديد من المكفوفين إلى العمل في وظائف غير مناسبة، مما يحدّ من قدرتهم على تحقيق أهدافهم في الحياة العملية.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه المكفوفين صعوبات في التنقل والتنقل، مما يحدّ من قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الأساسية. في حين أن بعض الجمعيات الخيرية تحاول توفير خدمات النقل، فإن نقص التمويل يجعل هذه الجهود غير كافية. نتيجة لذلك، يُضطر العديد من المكفوفين إلى الاعتماد على عائلاتهم أو الأصدقاء للتنقل، مما يحدّ من استقلاليتهم وقدرتهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه المكفوفين صعوبات في الحصول على الخدمات الأساسية، مما يحدّ من قدرتهم على العيش بكرامة. في حين أن بعض الجمعيات الخيرية تحاول توفير هذه الخدمات، فإن نقص التمويل يجعل هذه الجهود غير كافية. نتيجة لذلك، يُضطر العديد من المكفوفين إلى الاعتماد على عائلاتهم أو الأصدقاء للحصول على الخدمات الأساسية، مما يحدّ من استقلاليتهم وقدرتهم على العيش بكرامة.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه المكفوفين صعوبات في الحصول على الخدمات الأساسية، مما يحدّ من قدرتهم على العيش بكرامة. في حين أن بعض الجمعيات الخيرية تحاول توفير هذه الخدمات، فإن نقص التمويل يجعل هذه الجهود غير كافية. نتيجة لذلك، يُضطر العديد من المكفوفين إلى الاعتماد على عائلاتهم أو الأصدقاء للحصول على الخدمات الأساسية، مما يحدّ من استقلاليتهم وقدرتهم على العيش بكرامة.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.

سيدة تقطع الخبز في سوق حمص.